

## ٦٣١- التفسير الميسر، سورة الإسراء (٠٣١-٦٤٤/٣)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء  
المبارك في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للثالث - 00:00:16

والشوري هي سورة الاسراء وايضا تسمى سورة بنى اسرائيل - [00:00:32](#)

ايضا بسورة سبحان في بعض التفاسير او بعض المصاحف سورة سبحان او سورة اهبني اسرائيل سورة الاشراق سميت بذلك لأن الله اخبر فيها عن قصة الاسراء وهو ان الله اسرى - 00:00:52

ذكر شيئاً من مما يتعلّق ببني إسرائيل - 18:01:00

في اولها وفي خاتمتها سميت بسورة سبحان افتتحها بهذا اللفظ الذي انفرد به هذه السورة هي مكية وهي من اواخر ما نزل  
بملكة وبالتحديد أنها تقربياً نزلت في السنة العاشرة - 00:01:40

من البعنة اني قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنوات تقريباً لانها اخبرت عن حادثة الاسراء وحادثة الاسراء هي التي فرضت فيها الصلاة وهي كانت في السنة العاشرة التي - 00:02:02

هذه السنة توفى فيها عم النبي صلى الله عليه وسلم وتوفيت ايضا زوجته دولة الاجراء لما نتأمل فيها ونقرأها عدة مرات ونحاول ان نتبرىء اياتها وننظر فيها بشكل عام في محور هذه السورة وفي مقصدتها - [00:21](#)

نجد انها تتحدث الحقيقة وان كان في ظاهرها انها تتحدث عن المعجزة الاسراء والمعراج الا انها تتحدث عن المعجزة هي اكبر هي اكبر من معجزة الاسراء والمعراج وهي معجزة النبي صلى الله عليه وسلم وهو القرآن الكريم هو المعجزة في الحقيقة -

ولذلك لو تتأمل نجد ان اكثر سورة اه لفظ القرآن هذه السورة يعني هي اوسع سورة او اكثر ما ورد فيها لفظ القرآن هذه السورة ورد اكثر من عشر مرات بلفظ القرآن - 00:03:07

يعني هي حديثها عن القرآن وعظامه القرآن تجد فيه ايات كثيرة ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوام ولقد شرفنا في هذا القرآن ولقد صرفننا للناس في هذا القرآن فإذا قرأت القرآن - 00:03:30

اجعلنا بينك وقرآن الفجر كان مشهوداً ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وقرآننا فرقناه كلمة القرآن تتكرر  
لتقبيل المعنونة الحقيقة للرسول صل الله عليه وسلم - 00:03:51

ليست الاسراء والمعراج. الاسراء معجزة حسية مشاهدة. او مسموعة وانتهى امرها لكن القرآن لا القرآن معجزة باقية وتجد يعني في ذكره اسدائنا في هذه المسألة مثمن ذكر القرآن: ٠٩-٠٤:٠٥

الله اخبر عن بنى اسرائيل ان الله اتى موسى نبيهم قال واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلا  
اللليلة بمنزلة ليلة عاشوراء

بني اسرائيل وموقفهم من من من دينهم ومن شريعتهم ومن التوراة وانهم افسدوا في الارض كما اخبر الله لتفسدن في الارض مرتين  
وان الله سلط عليهم من قتلهم واخذ اموالهم - 00:04:50

ثم عادوا مرة ثانية واعطاهم الله الخير وامدهم بالمال والبنيان ثم عادوا الى في الارض فسلط الله عليهم يتشتت في الارض  
فضيعوا دينهم وضيعوا انفسهم وكأن الله يقول هؤلاء هم بني اسرائيل الذين اختارهم الله - 00:05:10  
الذين قال الله عز وجل ولقد اخترناهم على علم على العالمين في النهاية لم لم يعرفوا كيف يعني كيف يتصرف في هذه النعمة  
العظيمة نعمة الدين والشريعة فلما تخلوا عن ذلك - 00:05:29

بعث الله نبيه محمد يسر له من يعني يدخل في دينه وينصر دينه من صحابته ومن التابعين فنشروا هذا الدين وتمسكون بالقرآن  
فكان امة محمد هي خير الامم بها القرآن وعرفوا قيمته - 00:05:46

ونصرهم الله بهذا القرآن ومكث لهم بهذا القرآن لا نطيل في هذا المقدمة الحديث عنها يعني واضح وستجد ذلك في هذه السورة التي  
قرر الله فيها الوصايا العشر التي قال الله فيها وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته - 00:06:06  
نبدأ على بركة الله في اوائل هذه السورة. تفضل اقرأ يا شيخ باسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة الاسراء اللهم اغفر لنا ولشيخنا  
ولوالدينا وللساميدين قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله لنريه من  
اياتنا - 00:06:26

انه هو السميع البصير يمجد الله نفسه ويعظم شأنه لقدرته على ما لا يقدر عليه احد سواه. لا الله غيره ولا رب سواه الذي اسرى بعده  
محمد صلى الله عليه وسلم. هو الذي اسرى بعده محمدا صلى الله عليه وسلم زمانا من - 00:06:52  
بحسده وروحه يقطة لا منام من المسجد الحرام بمكة الى المسجد الاقصى بالبيت المقدس. الذي بارك الله حوله الذي بارك الله حوله  
في الزروع والثمار وغير ذلك وجعله محلا لكثير من الانبياء ليشاهد عجائب قدرة الله وادلة وحدانيته. ان الله سبحانه - 00:07:15  
وتعالى هو السميع لاقوال عباده البصير باعمالهم واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلا. ان وكما  
كرم الله محمدا صلى الله عليه وسلم في الاسراء كرم موسى عليه السلام بالقاءه التوراة وجعلها بيانا للحق وارشاد لبني اسرائيل -  
00:07:44

متظمنة نهיהם عن اتخاذ غير الله تعالى ولها او معبودا يفوضون اليه امورهم ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. اي يا سالة  
الذين انجيناهم وحملناهم مع نوح في السفينة - 00:08:10  
لا تشركوا بالله في عبادته وكونوا شاكرين لنعمه مقتدين بنوح عليه السلام. انه كان شكورا لله بقلبه ولسانه وجوارحه وقضينا الى بني  
اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلنن علوا كبيرا. اي واحبرنا بني اسرائيل في التوراة - 00:08:28  
التي ازلت عليهم بانه لابد ان يقع منهم افساد مرتين في بيت المقدس وما والاه قتل الانبياء والتكبر والطغيان والعدوان فاذا جاء  
وعده اولاهم بما بحثنا عليكم عبادا لنا اولي باسي شديد النجاس خلال الديار. وكان وعدا مفعولا - 00:08:53  
كيف اذا وقع منهم الافساد الاول سلطانا عليهم عبادا لنا ذوي شجاعة وقوة شديدة يغلبونهم يقتلونهم ويشردونهم فطاووا بين ديارهم  
مفاسدين. كان ذلك وعدا لابد من وقوعه بوجود تم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نصيرا - 00:09:18  
ثم رددنا لكم يا بني اسرائيل الغلبة والقور على اعدائكم الذين سلطوا عليكم واكثرنا ارزاقكم واولادكم وقويناكם وجعلناكم اكثر عددا  
من عدوكم وذلك بسبب احسانكم وخضوعكم لله ان احسنتم لانفسكم وان اساءتم فلها. فاذا جاء وعد الاخرة لتسووا وجوهكم  
وليدخلوا المسجد - 00:09:48

دخلوه اول مرة وليتبعوا ما علوا تبيرا اي ان احسنتم افعالكم واقوالكم فقد احسنتم لانفسكم ان ثواب ذلك عائد اليكم. وان اساءتم  
فعقاب ذلك عائد عليكم. فاذا حان موعد الافساد الثاني - 00:10:18

عليكم اعدائكم مرة اخرى ليذلوكم ويغلبوا عليكم فتظهر اثار الاهانة والمذلة على وجوه وليدخلوا عليكم بيت المقدس فيقربوه كما خربوه  
اول مرة وليدمروا كل ما وقع تحت تدميرا كاما عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. اي عسى ربكم

اسرائيل ان يرحمكم بعد انتقامه ان تبتم واصلحتم وان عدتم الى الافساد والظلم عدنا الى عقابكم ومذلتكم وجعلنا جهنم لكم وللكافيين عامة سجنا وفي وفي هذه الاية وما قبلها تحذير لهذه الامة من العمل بالمعاصي - 00:11:12

الا يصيبيها مثل ما اصاببني اسرائيل السنن فسنن الله واحدة لا تبدلوا ولا تغيروا. طيب بارك الله فيك هذه الايات التي مرت معنا الحديث فيها عن قصة الاسراء ثم الحديث عنبني اسرائيل - 00:11:37

وما جرى لهم فتح الله هذه السورة بقوله سبحانه سبحانه سبحانة الوحيدة اللي فتحت بهذا اللفظ سبحان مصدر وسبحناهم سبحان افتتحت بالتسبيح متعددة اوصلها بعضهم الى سبع او تزيد - 00:11:59

وهذه اولها سبحان ثم سبحة لله في الحديث وفي الحشر بصيغة الماضي هذي كلها الماضي وبصيغة المضارع في الجمعة يسبح وفي التغابن وايضا جاءت بصيغة الامر في قوله اسم ربكم الاعلى - 00:12:24

تسبيح الله شمل كل المصادر يا ابي او كل الاحوال جاء بصيغة المصدر سبحان والفعل الماضي والمضارع امر ومعنى التسبيح هو تنزيه الله عن صفات النقص واثبات صفات الكمال له - 00:12:50

هذا معنا تسبيح ولذلك هنا المؤلف فسر التسبيح هنا سبحان الذي اسرى قال تمجيد الله وتعظيم شأنه في بيان قدرته التي لا يقدر عليها احد سواه لان هذا رد على المشركين - 00:13:12

لما انكروا لما انكروا الاسراء وقالوا ان محمد اصابه ما اصابه كيف يذهب الى بيت المقدس يصعد الى السماء ثم يعود في في ساعات معدودة او في اي في وقت قصير جدا - 00:13:32

فعظم الله نفسه بان هذا لا يعجزه انتم في نظركم معجز ومستحيل ان يخرج الرجل من بيته في ليلة ويذهب الى هذا الى هذا المكان ثم يعود الى فراشه - 00:13:52

هذا في عقل هؤلاء يستحي لكن في قدرة الله لا يستحيل ولذلك قال سبحان الذي قدرته عظيمة وانه يقدر ولا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. وهو الله الذي يستحق ان يعبد - 00:14:11

وهو الرب الخالق المدبر المتصرف في الكون ولا يعجزه شيء حتى تستنكرون هذا الامر. سبحان الذي اسرى سبحانه عظيم قادر قادر الذي اسرى الاسراء لا يقال الا لمن يمشي ليلا يقال فلان - 00:14:29

اسرع او شرع او اسرع قال تعالى فاسري بعبادتي ليلا الاسراء ليلا والذي اسرى بعده محمد صلى الله عليه وسلم. لماذا وصف بالعبودية لان وصف العبودية وصف شريف - 00:14:52

ولذلك يأتي في اشرف في اشرف الاوقات او في اشرف المناسبات عند نزول القرآن قال الحمد لله الذي انزل على عبده عند الدعوة قال فلم قال ولما قام عبدالله يدعوه - 00:15:11

يدعوه تأتي العبودية التي هي شرف وقال الله سبحانه وتعالى عن عن عيسى قال هو الا عبد انعمنا عليه العبودية شرف يقول هنا بعده ليلا ليلى معروف ان العشرة لا يكون الا ليلا - 00:15:29

لماذا قال ليلا ليأتي بكلمة ليلا التي هي نكرة تدل على انه زمن ليس بالطويل ليلا يعني جزء من الليل قال من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى من المسجد الحرام هل بالنبي من المسجد الحرام؟ ولا من بيته؟ ولا من بيت ام هاني؟ ولا من اي مكان - 00:15:50  
بين المفسرين وعلى القول بأنه من بيته او من بيت امي هاني فهذا فيه دلاله على ان بيوت مكة وكل ما هو حول داخل الحرم وحول المسجد الحرام حكمه حكم المسجد الحرام - 00:16:16

لان الله سماه على المسجد الحرام وادلة ذلك كثيرة في القرآن قال الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا ويصدوكم عن المسجد الحرام يصدوكم عن المسجد الحرام وهم صدوهم عند الحديبية على حدود الحرم - 00:16:33

منطقة الحديبية او حدود الحرم المسجد الحرام لكونه وقال سبحانه وتعالى هديا بالغ الكعبه اول هدي يذبح في في منى وليس عند الكعبه ومع ذلك سماه سموا الكعبه فدل هناك ادلة كثيرة تدل على اي شيء - 00:16:53

على ان حكم الحرم في مكة كحكم المسجد الحرام طيب يقول الى المسجد الاقصى سمي اقصى لانه ابعد مسجد وبينه وبين المسجد الحرام اربعين سنة يعني بني المسجد الحرام بناء ابراهيم - [00:17:15](#)

ثم بني المسجد الاقصى وبينهم اربعون سنة هنا الذي باركتنا حوله كيف كان الاسراء؟ المؤلف اختار القول الصحيح قال اولا انه اسرى في جسده وروحه خلافاً لمن يقول انه اسرى بروحه فقط - [00:17:33](#)

لأنه لو كان بروحه وكل يرى في المنام لكنه لو كان بروحه ما في يعني آآ شيء عجيب. العجيب ان يذهب بجسده فذلك يقع احلاماً لنا كانت في المنام كل يرى في المنام - [00:17:57](#)

الصحيح انه بجسده وروحه يقطة لا مناماً طيب يقول المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله والمراد بالبركة التي حصلت حول المسجد الاقصى. وهي منطقة الشام. قال بورك لهم في زروعهم وثمارهم. وكذلك كانت محلاً لبعثة - [00:18:11](#)

يعني الغرض من الاسراء هو قال لنريه من اياتنا يعني يشاهد النبي صلى الله عليه وسلم ايات اه شاهد ايات الله قدرته سبحانه وتعالى وقدرته وادلة وحدانيته. الله اراه من الايات العجيبة - [00:18:34](#)

ولذلك لما جاء نص على على اهل مكة ما قص واخبرهم بما رأه قال انه هو السميع البصير. هذا يسميه علماء البلاغة التفت سبحانه وتعالى من ضمير المتكلم الاصل - [00:19:01](#)

الايات هكذا الذي باركتنا حوله لنريه نحن من اياتنا او ان الله اني انا السميع لكنه غير انه هو بصيغة اللالفات انه هو السميع البصير قوله انه هو السميع البصير - [00:19:27](#)

عائد الى الله عز وجل انه هو السميع البصير وهذا الذي سار عليه مؤلفه وهناك من المفسرين من يقول ان انه هو السميع البصير هو محمد لو كان سمعياً لما - [00:19:53](#)

لما قيل له مصير اه بما شاهد ولكن الصحيح انه يعود الى الله سبحانه وتعالى. الذي يسمع الا صوات وبيصر هذا كله الحديث عن عن المعجزة الاسراء واختصرها الله سبحانه وتعالى - [00:20:08](#)

بهذا الاسلوب في عندها معجزة واضحة وجاءت السنة في تفاصيل ذلك قالوا اتينا موسى الكتاب يقول المؤلف كما اكرم الله محمد بالاسراء وبالقرآن قد اكرم ايضاً موسى بالتوراة قال وجعلناه - [00:20:31](#)

التوراة الكتاب جعلناه هدى في بني اسرائيل يهتدون لان كتاب ارشاد وهداية قال الا تتخدوا من دوني وكيلا يعني خذوا الكتاب واعملوا به تمسكوا به ولا تتركوا العمل به وتتخذ غير الله معبوداً وولياً. ولهم الله - [00:20:54](#)

ومعبودكم هو الله. فوضوا اموركم اليه في هذا الدليل على ان التوكل نوع من العبادة وان على العبد المؤمن ان يفوض ان يفوط امره لله في جلب الخير دفع الشرع - [00:21:22](#)

الذي يجلب لك الخير والله سبحانه وتعالى والذي يصرف عنك الشر هو الله سبحانه وتعالى. فتوكل عليه التوكل هذا معناه طيب قال سبحانه وتعالى ذرية من حملنا مع نوح ذرية هذا منادي - [00:21:39](#)

تقدير يا ذرية ومن حملنا مع نوح والذين حملهم الله مع نوح هم ابناءه ومن امن معه. فيذكرهم الله بهذه النعمة الجليلة العظيمة. وهي نعمة انجائهم من الفرق وحملهم في السفينة - [00:21:58](#)

وان ذريتهم جاءت من بعدهم فيذكرهم بهذه النعمة ويذكرهم ايضاً بموقف اخر وهو ان نوح لما انعم الله علي بالنعم العظيمة كان عبداً شكوراً. كثير الشكر لله عز وجل وشكور صيغة مبالغة - [00:22:17](#)

وكانه يقول يعني يا بني اسرائيل هذه نعمة وغير بني اسرائيل ايضاً تذكيرهم بنعمة بقائهم يعني بقائهم آآ او او جعلهم ذرية من انجاتهم الله من من اه يعني من - [00:22:35](#)

ممن امن مع نوح الامر الثاني ان انه ذكرهم بنوح انه كان عبداً شكوراً ولم يكن جاحداً لنعمة الله ولم يكن كفوراً يقول وقضينا الى بني اسرائيل. ما معنى قضينا - [00:22:56](#)

كثير من المفسرين يقول قضينا بمعنى اعلمنا وخبرنا والمؤلف سار على ذلك يعني قضينا الى بني اسرائيل اي اعلمناهم وخبرناهم

بها الخبر لانهم سيفسدون في الارض مرتين وسيحصل منهم الاستكبار - 00:23:15

وطغيان والعدوان خبر من الله انهم يفسدون في الارض وان الله انعم عليهم بالتوراة والهداية وجعله هدا لبني اسرائيل لكنهم تمردوا وخرجوا عن طاعة الله واخبر بما سيجري عليهم من الفساد وعقوبة هذا الفساد - 00:23:33

فما مرتين فقال فاذا جاء وعد اولاهما وهي المرة الاولى يقول فاذا يعني جاء وعد اولاهما اولاهم وهو الفساد في الارض في المرة الاولى فان الله سيسلط عليهم. قال بعثنا عليكم عبادنا لنا. يعني سلط الله عليهم - 00:23:58

عبادا من من يعني من الناس من سيسلط عليهم هو مختنصر وقيل غيره الله اعلم بتحديد الاسماء لكن الله بعث عليهم من من يشتمهم سوء العذاب العبادة لنا اولى بأس يعني ذو قوة وشجاعة - 00:24:19

يقتلونهم ويشردونهم وياخذون اموالهم ويسبون ذراريهم كل هذا بسبب ماذا؟ بسبب افساد في الارض قال فجاء سوء هلال الديار. ما معنى جاسوم؟ قال المؤلف يعني طاه يعني دخلوا الديار ذهابا واياما - 00:24:40

تشريدا او تخوifa اذا وكان وعد الله مفعولا اي وكان وعدا مفعولا اي الذي وعد الله تحقق تحقق وحصل ما حصل في تاريخبني اسرائيل ثمان الله سبحانه وتعالى انعم عليهم بان اعطائهم القوة مرة اخرى - 00:25:03

ورد لهم اموالهم واكثر اه ذرياتهم وجعلهم عددا كثيرا وقوة يعني شديدة لماذا؟ لانهم عادوا الى ربهم ثم ردنا لكم الكرة هي بني اسرائيل القوة والغلبة لكم على اعدائكم يعني اذا انت تمسكتم وعدتم الى ربكم واحسنتم اعمالكم - 00:25:23

ولذلك قال ان احسنتم انتم الان احسنتم علاقتكم مع ربكم وكان ذلك عائدا اليكم واسأتم في الاول العقوبة عليكم ثم قال سبحانه وتعالى ستأنبكم ايضا الكرة الثانية او - 00:25:52

يعني الامر الثاني او الوعد الثاني وهو انه سيفسدون في الارض وكذلك سيسلط الله عليهم. فافسدو وسلط الله عليهم اشد من الاول ليسوا وجوههم هذا التصدير اشد شردهم وقتلوا الكثير منهم واخذوا اموالهم. واذلهم مذلة شديدة - 00:26:12

هذا يعني ان يسوء وجوههم وليدخل المسجد وهو بيت المقدس فيخبروه كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا. يكبر بمعنى اهلك ودمروه اهلكوا وشردوا اشد من الاول - 00:26:37

فهذا خبر من الله فيما وقع على بنى اسرائيل قال عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا يقول عسى ربكم ان ترحمكم ان تبتم وعدتم اليه وان عدت من الفساد عدنا الى الانتقام والتصديق - 00:26:58

هذا في الدنيا اما في الآخرة قال الله جعلنا جهنم حصيرا ما معنى الحصيرة؟ قال المؤلف حصيرا يعني محصورة عليهم كالسجن وقيل حصيرا من الحصير وهو الفراش يعني جهنم تحتهم - 00:27:16

لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش كلام المعندين صحيح يقول المؤلف تعقيبا على هذا يقول هذه الايات التي مرت معنا في هذه الامة امة محمد ماذا صنع الله بنى اسرائيل؟ شردهم وظيعهم - 00:27:36

وسلط الله عليهم بسبب ذنبهم وبسبب الفساد فلتحذر امة محمد ان تفسد في الارض فيصيب فيصيبيها ما اصاب هؤلاء الذين شردوا في العالم كله ليس لهم دولة وليس لهم مكان - 00:27:55

طيب بعد ذلك تنتقل الايات بعد الحديث عن بنى اسرائيل ومواففهم السيئة او احسانهم بعد ذلك يأتي الحديث عن القرآن وعن امة محمد وعظمة هذا القرآن وما فيه من يعني ما - 00:28:14

مما يبينه الله سبحانه وتعالى من اثار طيبة. تفضل اقرأ ما شاء الله اليكم قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا - 00:28:33

ان هذا القرآن الذي انزلناه على عبادنا محمد يرشد الناس الى احسن الطرق وهي ملة ونبشر المؤمنين الذين يعملون بما امرهم الله به وينتهون عما نهاهم عنه باه لهم ثوابا عظيما - 00:28:50

وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدى لهم عذابا اليما. ايها الذين لا يصدقون بالدار الاخرة وما فيها من الجزاء اعدنا لهم عذابا موجعا في النار. فيدعونا الانسان بالشر دعاء بالخير وكان الانسان عتوا - 00:29:12

ويبدعو الانسان احيانا على نفسه او ولده او ماله بالشر ذلك عند الغضب مثلا يدعوا بالخير وهذا من جهل الانسان وعجلته من رحمة الله به انه يستجيب له في دعائه بالخير دون الشر - 00:29:32

لانه يعلم منه عدم القصد الى اراده ذلك. وكان الانسان بطبعه عجولا وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبشرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عددا السنين والحساب - 00:29:50

وكل شيء فصلناه تفصيلا وجعلنا الليل والنهار علامه دابتين على وحدانيتنا وقدرتنا علامه الليل وهي القمر. وجعلنا علامه النهار وهي الشمس. وجعلنا علامه النهار وهي الشمس مضيء ليبصر الانسان في ضوء النهار كيف يتصرف في شؤون معاشه ويخلد في الليل الى السكن - 00:30:10

وليعلم الناس من تعاقب الليل والنهار عدد السنين وحساب الاشهر وال ايام. فيرتبون عليها ما يشاؤون من مصالحهم وكل شيء بينما تبيينا كافيا وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا. اي وكل انسان - 00:30:39

يجعل الله ما عمله من خير او شر ملازما له يحاسب بعمل غيره ولا يحاسب غيره بعمله. ويخرج الله له يوم القيمة كتابا قد سجلت فيه اعماله يراه مفتوحا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. اي يقال له اقرأ كتاب اعمالك. فيقرأ وان لم يكن يعرف - 00:31:06

في الدنيا تكفيك نفسك اليوم معصية عليك عملك فتعرف ما عليها من جزاء. وهذا من اعظم العدل ينصات ان يقال للعبد حاسب نفسك كفى بها حسيبا عليك من اهتمى فانما يهتم لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر واذرة وزر اخرى وما كنا - 00:31:34 حتى نبعث رسولنا اي من اهتمى فاتبع طريق الحق فانما يعود ثواب ذلك عليه وحده. ومن حاد واتبع طريق الباطل فانما عقاب ذلك عليه وحده ولا تحمل نفس مدربة اثم نفس مذنبة اخرى. ولا يعذب الله احدا - 00:32:00

الا بعد اقامة الحجة عليه بارسال الرسل وانزال الكتب واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرنها تدميرا. اي اذا اردنا اهلاك اهل قرية امرنا مترفيهم بالطاعة - 00:32:24

اهلاك اهل قرية لظلمهم امرنا مترفين بالطاعة وغيرهم تبع لهم فعصوا امرهم وكذبوا رسليه فحق عليهم القول بالعذاب الذي لا مرد له. فاستأصلناهم بالهلاك التام وكما اهلكنا من القرون من بعد نوح. وكفى بربك بذنب عباده خبيرا بصيرا. اي وقد اهلكنا كثيرا من - 00:32:45

الامم المكذبة الجاحدة من بعد نوح. وكفى بربك يا محمد انه عالم بجميع اعمال عباده لا تخزن عليه خافية. طيب بارك الله فيك جزار الله خير مثل ما ذكرنا يعني - 00:33:15

قبل قليل الايات انتقلت الى الحديث عن هذه الامة واعظم يعني امر يتعلق بهذه الامة هذا الكتاب العظيم لذلك نوه الله بشأنه وبين ثمerte لم من تمسك به او اثره لم من اعرض عنه - 00:33:32

وكان هذه بداية في بيان ما ينبغي لامة محمد ان تسير عليك هذه السورة ان هذا القرآن يهدي التعبير بفعل المضارع يهدي يدل على ان القرآن هدایته لا تقطع ولا تنتهي - 00:33:55

ليست هداية وانتهت لا. تظهر في كل زمان وفي كل مكان يهدي للتي هي اقوى وهذا اول لفظ ذكر في من الفاظ القرآن هل في هذه السورة اللي ذكرت لك انها اكثر من عشر مرات - 00:34:12

او هذا الامر الاول هذا القرآن يهدي لاي شيء قال للتي هي اقوم ما هي التي هي اقوم الخصم الخصال التي هي اقوم ويهدي يعني كما ذكر مؤلف الطرق - 00:34:30

احسن الطرق واحسن الخصال يهدي للتي هي اقوم اي للحصول الطيبة الحسنة في الاخلاق والاعمال الاخلاق ويهدي الى ملة الاسلام وملة الانبياء السابقين هذا معناه واذا كان القرآن يهدي للتي هي اقوم. يعني لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق. فينبغي ان ان يتمسك الانسان بهذه الهدایة. هذا - 00:34:46

هذا الهدایة وهذا النور ينبغي علينا ان نأخذ هدایاتنا واعمالنا واقوالنا واخلاقنا من هذا القرآن كما قال كما قالت عائشة عن النبي

صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن ثمان هذا القرآن العظيم - 00:35:15  
وبشارة لمن يتمسك به المؤمنين الذين يعملون الصالحات هو بشارته لهم بأن لهم عند الله الاجر الكبير وان الذين اعرضوا عن القرآن  
ولم يتقبلوه ولم يقبلوا عليه فان الله سبحانه قد اعد لهم العذاب - 00:35:33

في الدار الآخرة وقد يصيّبهم من العذاب الاليم في الدنيا بسبب اعراضهم فبسبب اعراضهم كما قال سبحانه وتعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكًا ونحشره يوم يوم القيمة اعمى - 00:35:52

طيب هذه الاية المجملة الحقيقة العظيمة وهي الاية العاشرة من هذه السورة التاسعة والعشرة هي تتحدث عن عظمة القرآن والتنويه بشأنه وبيان مكانته طيب بعد ذلك يذكر الله مواقف الإنسان - 00:36:06

ومواقفهم الاعمال وغيرها فيقول سبحانه وتعالى ويدعو الانسان بالشرع يقول هذه طبيعة الانسان انه يدعوه على نفسه بالشرع والذي ينبغي ان لا يدعوه على نفسه بالشرع وان يتثبت وان يتأنى في الامور - 00:36:23

تجده احيانا في في مواقف الغضب والانتقام ونحوه يدعو على نفسه بالهلاك. يدعو على ولده يدعو على ماله فينبغي الانسان المؤمن العاقل ان ان يحذر هذا الشيء قال ويدعو الانسان - 00:36:41

هذا الانسان طبيعة الانسان لكن الله عصم المؤمن من ان يقع في هذا الشيء فالمؤمن العاقل يتأنى وانا يحصل له يعني يتأنى ولا ولا يدعو على نفسه انما يدعو لنفسه. المؤمن العاقل يدعو لنفسه ويدعو ولده - 00:36:59

ويدعو لماله بالخير دعاء بالخير. يقول مثل ما انه يدعو لنفسه بالخير بطبيعته. ايضا من الناس من يدعوه على نفسه بالشرع لماذا؟ لأن الانسان عجول هذا من جهله وعجلته والا لو تعنى - 00:37:21

ولم يتعدل لما دعا لنفسه الا بالخليل. وهذه طبيعة الانسان الا من عصم الله طيب الآية هذه تبين سرعة طبيعة الإنسان وعجلته وانه يتعدل في الشر والخير والذي ينبغي له - 00:37:37

ان يهتدي بهدي القرآن وان يتمسك باداب القرآن وان يبتعد عن العادات السيئة تكون عليه انا بعدها وجعلنا الليل والنهار ايتين. هذا فيه بيان ادلة الكون وان الله هو المتصرف في هذا الكون - 00:37:55

وان الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر هو الله سبحانه وتعالى ثم ان الله يبيّن في ذلك المصالحة التي تعود على العباد في خلق السماء وفي خلق اه الليل والنهار والشمس والقمر. ما المصلحة من ذلك - 00:38:17

وهي الحقيقة الليل والنهار هو ظرف الانسان يملؤه بالاعمال الصالحة وبما ينفعه قال سبحانه وتعالى جعلنا الليل والنهار يعني علامتين دالتين على وحدة على وحدانية الله وعلى قدرته وعلى نعمته - 00:38:32

طيب قال فمحونا آية الليل يعني أصبحت آية الليل مؤلمة الليل مظلم والنهار مبصر فهذا معناه محاها قال فمحونا علامة الليل وهي القمر وجعلنا علامة النهار هي الشمس مضيئة ليبصر الانسان - 00:38:56

في ضوء النهار يعني ليس الليل كالنهار الليل مظلم لا تبصر ايته مظلمة غير واضحة يعني أصبح الليل مظلما اما النهار فهو مبصر وترى كل شيء فيه لوجود الشمس يقول لماذا جعل الله الليل والنهار هكذا؟ قال اما النهار حتى يطلب الانسان معاشه ويبحث ويذهب ويأتي ويسافر - 00:39:16

ويرى ما يراه. اما الليل وقت النوم والراحة والسكون اه جعل الله الليل ايته مظلمة حتى ينام ويستقر الانسان وحركة الليل والنهار فيه حكمة عظيمة وهي ليعلم الانسان عدد السنين والحساب - 00:39:46

يعرف الاشهر الايام وال ساعات والسنين يعني يضبط اموره ويعرف ما الذي مضى من عمره وما الذي بقي ويعرف ايضا هناك امور ترتبط بالسنين ودخول رمضان والحج وغيرها هذه الحكمة من وضع هذه الاشياء وهي معرفة عدد السنين والحساب. قال الله سبحانه وتعالى - 00:40:05

وكل شيء من مما خلقه الله قد بينه وفصله وبينهم بيانا كافيا في مخلوقات الله الايات العجيبة لما كان الليل والنهار مكانا وظروف الاعمال وانه ينبغي للانسان من يملأ ليله بالطاعات - 00:40:32

ويملأ نهاره بالحسنات والطاعات. حتى تكون هذه خزانة له في الآخرة. بين ما سيجده في الآخرة قال كل انسان انزلناه طائرة المراد بالطائرة هنا هو هو العمل الصالح او السيء - [00:40:54](#)

كل انسان له عمل لماذا سمي العمل طائرة؟ قال لانه يطير بصاحبها فكل انسان له عمل وهذا العمل يقول جعلناه في عنقه يعني اعماله لا تفارقه هذا معناه عمله لا يفارقه - [00:41:12](#)

سيئا كان او حسنا مربوط به ومرهون بعمله. كل نفس بما كسبت رهينة عمله لا يفارقه خيرا كان او شرا ملازما له في حياته وملازم له في قبره وملازم له في يوم القيمة. حتى اذا جاء يوم القيمة اخرج الله له هذا الكتاب فرأى العين - [00:41:32](#)

تلقاءهم امامه منشورة. تتطاير الصحف ويأخذ صاحفته او كتابه بيديه او بشماله ويقرأه. كل يقرأه سواء كان يعني متعلما او غير متعلم الله يجعله يقرأ قادر على ان يجعله يقرأ كتابه حتى اذا قرأه هو الذي يحكم على نفسه - [00:41:55](#)

ويقر بنفسه اذا امامك الان القرآن الذي يهدى وفيه الخير والانسان وطبيعته في اندفاعه للشر والخير وهذه هذه الايام واليالي كلها مكان للعبادات والطاعات والانسان مرهون بعمله فمن اهتدى على طريق النجاة فان الهداية تعود اليه ونفعه يعود اليه. ومن ضل فيفضل على نفسه وليس احد مسؤول عن الاخر - [00:42:17](#)

لا تزر واذرة وزر اخرى. لا تحمل من الذنوب ذنوب غيرها كل يحمل ذنبه وكل مسؤول عن نفسه ان ليس للانسان الا ما سعى الا في حالة واحدة اذا كان سببا في اظلالها - [00:42:56](#)

اذا كان سببا في اظلاله فانه يحمل وزرة ووزر من عمل بها الى يوم القيمة كما قال سبحانه وتعالى وليرحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة. لكن اذا لم يعمل فكل مسؤول عن ذنبه - [00:43:15](#)

كله مسؤول عن ذنبه. والله سبحانه وتعالى من لطفه ورحمته انه لا يعذب احدا حتى تقوم الحجة عليه ولذلك الله سبحانه وتعالى بعث الرسل واقام الدلة والحجج على على يعني اوامره ونواهيه وعلى انه لا يعذب احدا الا - [00:43:37](#)

بعد اقامة الحجج عليه. قال سبحانه وتعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة. حتى ما تكون للناس على الله حجة يقول لماذا تفصل علينا رسولنا وابننا الله سبحانه وتعالى بالعقوبات في الدنيا - [00:43:59](#)

وتعجّيل العقوبة في الدنيا انها اذا اراد الله ان يهلك قرية اي قرية من القرى فانه يأمر مترفيها يأمرهم باي شيء؟ المؤلف قال انه يأمر مترفيها ومن تحت المترفين بالطاعات والتوحيد - [00:44:15](#)

تصديق ورسل فان ابوا وفسقوا وخرجوا عن طاعة الله حق عليها العذاب والقول فدمرت تدميرا. هذا رأيي وقيل ان المراد هنا امرنا مترفيها امرا كونيا يعني امرناهم بالفسق لأن الله سبحانه وتعالى - [00:44:35](#)

امرها وقدره قد يكون قدرها كونية فاذا امر بامر شرعا فان الله لا يأمر الا بالخير ولا يأمر بالشرع ابدا من حيث الارادة والامر الشرعي والارادة الشرعية - [00:44:54](#)

اما من حيث القول فان الله يأمره الكون ان الله يوجد الخير والشر الكفر والفسق والعصيان والطاعات والاستقامة والتقوى هذى كلها الله يعني اذا يأمر بها امرا كونيا يعني يوجدها - [00:45:18](#)

ويقررها ويأمر اهلها بهذه الاشياء فمن اخذ بالاوامر اوامر الخير كان ذلك خيرا له ومن اخذ باوامر الشر وفسق كانت العقوبة عليه هذا معنى هذه الآية هناك عدة تأويلات منهم من يقول امرنا مترفيها يعني كثراهم حتى يفسقوا - [00:45:37](#)

وتنزل بهم العقوبات ولذلك عقب وقال ان كانت هذه العقوبة تنزل بهم فان الله قد انزل عقوبات كثيرة باسم كثيرة من بعد نوح بسبب ذنوبهم وفسقهم وخروجهما عن طاعة الله - [00:46:01](#)

يعني والله عالم باحوالهم خبير بصير لا يخفى عليه شيء من احوالهم تفضل اطلع واصل وكما اهلكنا يا شيخ ما مثل ما ذكرت لك يعني يعني اذا كان الله قد اهلك من المترفين بسبب فسقهم ومعاصيهم فان هذه سنة الله في الامم الماضية كلها - [00:46:18](#)

ان الله قد اهلك قرونا كثيرة بسبب من بعد نوح لأن نوح هو اول الرسل ومن جاء بعدهم اقام الله عليهم الحجج وارسل اليهم الرسل

عصى ربه واذنب نزلت به العقوبات والله خبير - 00:46:52

وبصير بعباده لا يعذب الا من يستحق العذاب. نعم قوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد جعلنا له جهنم يصلحها مذموما مدحورا. اي من كان طلبه الدنيا العاجلة وسعى لها وحدها ولم يصدق - 00:47:09  
لاخرة ولم يعمل لها عجل الله له فيها ما يشاء الله ويريده مما كتبه له في اللوح المحفوظ ثم يجعل الله له في الآخرة جهنم يدخلها ملوما مطرودا من رحمته عز وجل - 00:47:34

ذلك بسبب ارادته الدنيا وسعيه لها دون الآخرة ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاوئك كان سعيهم مشكورا. اي ومن قصد بعمله الصالح ثوابا الدار الآخرة الباقيه. وسعى لها بطاعة الله تعالى وهو مؤمن بالله وثوابه عظيم - 00:47:53  
واولئك كان عملهم مقبولا لا مدخرا له مقبولا مدهرا لهم عند ربهم وسيثابون عليه كلام نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء رب وما كان عطاء ربكم محظورا. اي كل فريق من العاملين - 00:48:18

الدنيا الفانية والعاملين للآخرة الباقية. فزيدوا من رزقنا فنرزق المؤمنين والكافرين في الدنيا فان الرزق من عطاء ربكم تفضلا منه. وما كان عطاء ربكم ممنوعا من احد مؤمنا كان ام كافرا - 00:48:40

انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. وللاخرة اكبر درجات واكبر تفصيلا. اي تأمل يا محمد في تفضيل الله بعض الناس على بعض في الدنيا في الرزق والعمل وللاخرة اكبر درجات للمؤمنين واكبر تفصيلا. لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموم - 00:49:00  
لا تجعل ايها الانسان مع الله شريكها له في عبادته فتبوء بالمذمة والخذلان وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا مما يبلغ عننك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لها اف ولا تنهنها وقل لها قولنا كريما - 00:49:26

وما ربكم ايها الانسان اي وامر ربكم ايها الانسان والزم وواجب ان يفرض سبحانه وتعالى وحده بالعبادة وامر بالاحسان الى الاب والام وخاصة حالة الشيوخة. فلا تضجر ولا تستثقل شيئا تراه من احدهما او منهم. ولا تشبعهما - 00:49:53  
سيئة حتى ولا التأفيض الذي هو ادنى مراتب الذي هو ادنى مراتب الذي هو ادنى مراتب قول الشيء القول السيء. ولا يصدر منك اليهما فعل قبيح. ولكن ارفع بهما وقل لها دائما - 00:50:20

قول اللين اللطيف واغفر لهم جناح الذل من الرحمة فقل ربكم ارحمهما كما رباني صغيرا بكل امرك وابيك ذليلا متواضع رحمة بهما.  
واطلب من ربكم ان ان يرحمهما برحمته الواسعة - 00:50:40

احياء وامواتا كما صبر على تربيتك طفلا ضعيف الحول والقوه ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا  
اي ربكم ايها الناس اعلموا بما في ضمائركم من خير وشر - 00:51:01

ان تكن ارادتكم ومقاصدكم مرضاة الله وما يقربكم اليه فانه كان سبحانه للراجعين اليه في الاوقات مغفورة فمن علم الله انه ليس في قلبه الا الإنابة اليه ومحبته فانه يعفو عنه ويغفر له ما يعرض من صغائر الذنوب - 00:51:24

اما هو من مقتضى الضبائع البشرية واصل واصل واتي ذا القربي حقه والمسكين وابن السبيل. ولا تبذر تبذيرا. اي احسن الى كل من له صلة قرابة بك حقه من الاحسان والبر واعط المسكين المحتاج والمسافر المنقطع عن اهله وماله - 00:51:48

ولا تنفق من لك في غير طاعة الله او على وجه الاسراف والتبذير. ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان لربكم شكورا المسلمين والموفقين اموالهم في معاشي الله هم اشفاء الشياطين في الشر والفساد والمعصية. وكان الشيطان - 00:52:15

شديد الجحود بنعمة ربها. واما تعرضن عليهم ابتلاء رحمة من ربكم ترجوها فقل لهم قولها ميسورا ايوا ان اعرضت عن اعطاء هؤلاء الذين امرت باعطائهم لعدم وجود ما تعطيهم منه طلبا لرزق تنتظره من من عند ربكم فقل - 00:52:38

لهم قولوا لينا لطيفا كالدعاء لهم بالغنى وسعة الرزق اعدهم بان الله اذا ايسر من فضله رزقا انك تعطيهم منه ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محصورا. اي ولا تمسك يدك عن - 00:53:03

في سبيل الخير مضيقا على نفسك واهلك والمحاجين. ولا تسرف في الانفاق فتتعطى فوق طاقتكم فتقعد ملوما يلوغ الناس  
ويذمونك نادما على تبريرك وعماتك ان ربكم يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. انه كان بعباده خبيرا بصيرا. اي ان ربكم يوسع الرزق -

بعض الناس ويضيقه على بعضهم وفق علمه وحكمته سبحانه وتعالى انه هو المطلع على عباده لا يغيب عن علمه شيء من اقوالهم.  
طيب طيب بارك الله فيك هذه الآيات يعني - 00:53:53

من قوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء ولمن نريد ثم جعلنا له جهنم يعني بعد ما بين الله سبحانه وتعالى الاعمال الصالحة والسعدي للآخرة وتحصيلها وان الانسان محاسب وانه يلقى جزاءه يوم القيمة والتحذير من الدنيا والافساد فيها - 00:54:14  
قال سبحانه وتعالى من كان يريد العاجلة اي الدنيا سميت عاجلا لانها تسبق الآخرة من كان يريد الدنيا العاجلة ويسعى لها ويسارع لها ولا يريد الآخرة يعطيه الله ما كتب الله له قال عجلنا له فيها ما نشاء اي يجعل الله له ما يشاء ويريدله مما كتب له وقدر - 00:54:39

ولذلك قال ما نشاء يعني بمشيئة الله من الذي يريد الدنيا ويسعى لها ويسارع لها؟ ستأتيه ما كتب الله لها يجعل الله له ما يريد ثم في النهاية سيكون مصيره مصيرًا سيئا - 00:55:07

لأنه يريد الدنيا ما يريد الآخرة لم يسع للآخرة قط فهذا جهنم تنتظره يصلاها مذموما على عمله لأن الناس يذمونه وخزنة جهنم تذمه. لماذا لم تعمل للآخرة؟ مدحورا اي مطرودا مبعدا - 00:55:23

من من رحمة الله هذا من من يريد الدنيا ولا يسعى لي لاجل الآخرة ثم قال الله سبحانه وتعالى هذا الساعي للعاجلة وللدنيا بالساعي للآخرة قال ومن اراد الآخرة - 00:55:43

الآخرة وهو يوم القيمة واراد بعمله ثواب الآخرة ورضى الله والفوز بالآخرة وسعى لها سعيًا بطاعة الله موافقا لشرع الله جعل سعيها وهو مؤمن بشرط الائمان قال فاولئك كان سعيهم مشكورا ان الله - 00:55:59

يتقبل منهم اعمالهم ويثبيهم الثواب الذي يستحقونه ويزيدهم من فضلها هذا مقارنة بين من يريد الدنيا ويريد الآخرة ثم اما الدنيا فان الله سبحانه اخبر لان كل من يعمل في هذه الدنيا من اهل الخير والصلاح او اهل الشرع ان الله قد قد قسم لهم ارزاقهم. فلماذا يسعى الانسان للدنيا - 00:56:20

قسم له رزقه قال كلنا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء رب كل يعطفهم الله من الرزق والعطاء في هذه الدنيا وما كان عطاء ربكم محظورا يعني من لم يكن ممنوعا لا على المؤمن ولا على الكافر الله يرزقه المؤمن ويرزق الكافر ويغنى المؤمن ويغنى الكافر نجد كفارا - 00:56:48

يعني يحاربون الله ورسوله ويؤذونه ومع ذلك الله سبحانه وتعالى يعطيهم من الدنيا لان الدنيا حقيقة ولا تزل عند الله جناح بعوضة. قال الله سبحانه وتعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض يقول انظر في الدنيا هذا غني وهذا فقير - 00:57:09

وهذا له وجاهة وهذا يعني لا يلتفت اليه وهذا كذا وهذا كذا الناس يختلفون تجد فيه فرق يعني تفاضل بينهم عظيم يقول هذا في الدنيا فما بالك بالآخرة لا شك ان التفاضل اعظم واعظم وان الناس على درجات - 00:57:29

درجات كما ان اهل النار في درجات اهل الخير في درجات عالية واعظم تفضيلا ثم سبحانه بدأ الآيات بالتوجيهات والوصايا الوصايا التي اوصى الله بها في هذه السورة وفي هذا الكتاب العظيم اولها التحذير من الشرك - 00:57:50

والامر بتوحيد الله قال لا تجعل مع الله لها اخر هذا شرك لا تجعل مع الله لا تجعل مع الله شريك في عبادته ابدا النتيجة تعدد مذموما مذموما مذموما اي - 00:58:10

يذمه الناس على فعله والمذموم يتخلى الناس عنه حتى الاية التي يعبدوها تتخلى عنه فليحذر اصحاب الشرك من هذه النتيجة وهذه العاقبة السيئة ثم اخبر سبحانه وتعالى بالخبر اليقين ان الله قد قضى - 00:58:27

والزم واجب ان يعبد وحده لا شريك له والا تعبدوا الا اياه لا تعبدوا غيره وحدوه وافردوه بالعبادة في كل مما هو لله سبحانه وتعالى ثم حث سبحانه وتعالى بعد العبادة - 00:58:45

والبر بالوالدين وهذه من الوصايا العظيمة كما ان الله اوصى عباده بعبادته وحده لا شريك له الا يشركوا معه غيره اوصى ايضا ببر

الوالدين. وتلاحظ كثيرا في القرآن يعني يقرن الله بين عبادته وبر الوالدين لأن الذي خلقهم في الحقيقة هو الله - 00:59:01  
والذي تسبب في وجودهم هم الوالدان. فحق الوالدين عظيم عاق الوالدين فقال وبالوالدين احسانا يعني احسنا بالوالدين  
احسانا عظيما لا حد له وخاصة في وقت الكبر والشيخوخة. لأن لأن الوالدين بحاجة ما في هذا الوقت - 00:59:23  
اما يبلغن عنك وهم قريبين عندك احدهما او كلاهما جميعا احذر ان يقع منك عقوقا لهم فلا تقل لهم ولا اقل مما يقال من الضجر وهو  
كلمة الاف كلمة فما بالك بمن يقول اكبر من ذلك او يسب او يشتم او ينهر او نحو ذلك - 00:59:44  
حضر الله قال حتى كلمة التي يعني فيها ضجر واستثقال لا تقع منك ابدا ولا تنهرهما يعني لا لا يحصل منك النهر وهو الصوت العالي او  
او يعني من كلامه السيء - 01:00:10  
او يصدر منك الفعل القبيح قل لهم القول الكريم الطيب اللطيف اللين. هذا هو هذه وصايا الله في بر الوالدين ورحمة الله بعباده في  
برهم لوالديهم قال ايضا من البر اخفض لها جناح الذل - 01:00:28  
الذل ليس له جناح لكن هذا من كنایات القرآن ومن استعارات القرآن كان الذل له جناح يقول اخفض الجناح مثل ما يخفض الطير  
جناحه ويدله اذا اراد ان يهبط فانت - 01:00:46  
جناح الذل من رحمة خلي رحمتك لأنها جنحان لهم. لأنها اجنحة لهم التواضع اشد التواضع وادعوا لهم بالليل والنهار لا تنسى  
الدعاء لهم ادعوا لهم بالرحمة لأنهم كانوا سببا في وجودك وتربيتك وانت صغير محتاج اليهم. فهم الان بحاجة اليك - 01:01:03  
قد يحدث للانسان ما يحدث من التقصير بجانب والديه وخاصة مع كثرة يعني الإمساس والتتصاق بالوالدين قد يحدث من ما يحدث  
الله عفو يعلم ما في النفوس قال الله اعلم ما في نفوسكم من البر - 01:01:27  
ومن الشر الله الخير الله اعلم ان كنتم صالحين وحصل منكم تقصير وعدت الى ربكم وتبتم من هذا التفصيل فان الله يغفر لكم. ما قد  
قد يقع من التفصيل في حق - 01:01:43  
في حق الوالدين او التفصيل عموما في حق الانسان نفسه ثم حثنا سبحانه وتعالى بعد البر بالوالدين من هم؟ قال الاقارب القريب  
حقه من الصلة الصدقة وغير ذلك وكذلك ايضا منمن هم بحاجة - 01:01:58  
الفقراء والمساكين الذين بحاجة الى ان تقف معهم ابن السبيل وهو المنقطع فيأتي الى البلد منقطع لا يعرف احد. هذا يجب ان ان ان  
يعني ان ان يستضaf وان يكرم - 01:02:18  
حتى يصل الى بلده. لانه منقطع سيهلك كل هذه وصايا من الله يعني التضامن ان تكون الامة كلها كالجسد الواحد يلتفت الى  
اخوانه المحتاجين ويلتفت الى اقاربه ويلتفت الى كل من - 01:02:34  
من هو بحاجة؟ هذا يدل على عظمته هذا الدين وهذه من محاسن هذا الدين الاسلامي. قال لكن احذر من التبديل. والتبذير ما هو  
وصرف المال في الوجوه المحرمة لو صرفت - 01:02:54  
واحدا او دينارا او درهما واحدا في وجه محرم هذا هو التبذير هذا لا يسمى اسراف يسمى تمثيله الاشراف في المباحثات يكثر من  
المباحثات هذا اشراف يعني يكثر من المباحثات اما صرف المال - 01:03:11  
الوجه المحرمة وشرب الدخان والمخدرات والاشياء المحرمة هذه هو التبذير الذي نهى الله الله سبحانه وتعالى وحذر منه حكم على  
ان المبذرين هم اخوان الشياطين وهم في صف الشياطين لأنهم يعني يعيون على المعاصي - 01:03:32  
وكأنه يعني باشباه الشياطين في الشر والفساد الشيطان كان عند ربه كفورا. فلا تكون مثله. احذر ان تكون مثله طيب قد يكون هذا  
الفقير المسكين القريب ابن السبيل يأتيك ثم انت ما عندك شيء - 01:03:55  
فماذا تصنع اذا عرفت عنهم ما عندك شيء فعندهم المواجهات الطيبة كن معهم لطيفا اجراء يعني تعرض ابتلاء تنتظر رحمة من الله  
يأتيك ما تعطيهم فاذا كنت تنتظر وترجو من الله - 01:04:15  
فاقول لهم قولنا ميسورا بالكلام الطيب الحسن يعني الذي يدخل اليهم السرور وتقول انتظروا ان شاء الله والخير قادم ونحو ذلك  
طيب يعني في ختام هذه يعني البر والصلة للوالدين والاقارب والنفقة عليهم يعطينا الله قاعدة - 01:04:32

عامة في المال. فيقول كن مع المال متوسطة لا تكون بخيلاً شحيحاً لا تتفق ولا على نفسك ولا على اقاربك. وتحرم نفسك وتحرم اقاربك ولا تكون مبدراً ومضيعاً لمالك في غير منفعة - [01:04:57](#)

اه كن متوسطاً الامور الوسطى لا اسراف ولا تقتيل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يغتروا وكان بين ذلك دائماً في الامور هو المطلوب يقول اذا انت ضيعيت مالك ان ضيعيته اصبحت محشوراً ليس عندك شيء - [01:05:18](#)

الحشرة عن كل شيء وان امسكت به على وجه البخل اصبحت ملوماً الناس يلومونك على على افعالك والرزق بيد الله هو الذي يبسط ويقدر على عباده بحكمته وخبرته وعلمه السابق - [01:05:41](#)

طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل هذه الوصايا الطيبة الحقيقة المفيدة نسأل الله ان ينفعنا بها وان يبارك لنا في هذا القرآن العظيم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:05:58](#)